Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل لدى عينة من الأخصائيات الاجتماعيات بمدينة مصراتة

معيتيقة علي مراد
maiteega2022@gmail.com
قسم الخدمة الاجتماعية– كلية التربية– جامعة مصراتة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل، والتي نتج عنها التساؤلات الاتية: ما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحيتها؟ وما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية زوجها؟ وما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية أبنائها؟ وما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية أقاربها؟ وما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية جيرانها؟

ولتحقيق أهداف الدارسة تبنت الباحثة الاستبانة التي أعدتها أبو مدين (2017) والمكونة من مجموعة من المحاور، يندرج تحت كل محور مجموعة من الفقرات المتعلقة بالآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل، وتم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين، ثم وزعت على عينة الدراسة المكونة من مجموعة من الأخصائيات الاجتماعيات بقطاع التعليم بمدينة مصراتة والبالغ عددهن (50) أخصائية، حيث تم اختيارهن بطريقة عشوائية، كما تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب الاتساق الداخلي للفقرات، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (spss).

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن آثار عمل المرأة أكثر ما تكون فيما يتعلق بأقاربها وجيرانها، حيث جاءت أغلب فقرات هذا المحور بدرجة كبيرة؛ والعكس من ذلك فقرات المحور الذي يتعلق بالمرأة نفسها، والتي جاءت بدرجات منخفضة.

الكلمات المفتاحية:– الآثار الأسرية والاجتماعية – عمل المرأة.

The Family and Social Effects of Women Working outside their Home for Some Female Social Workers in Misurata City

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

Maiteega Ail Morad
Faculty of Education- Misurata University

Abstract:

This study aims to identify the family and social effects of women's work outside their home. To achieve the objectives of the study, his study aimed to identify the family and social effects of women working outside the home, which resulted in the following questions: What are the family and social effects of women working outside the home on their neighbours ؟ What are the family and social effects of a woman working outside the home in terms of her husband ؟What are the family and social effects of women working outside the home in terms of their children ؟What are the family and social effects of women working outside the home in terms of their relatives ؟ What are the family and social effects of women working outside the home in terms of their neighbor the researcher adopts a questionnaire prepared by Abu Madin (2017), which consists of a set of axis, under each axis there is a set of paragraphs related to the family and social effects of women's work outside their home. The validity of the questionnaire was confirmed by presenting it to a group of arbitrators, then it was distributed to the study sample consisting of a group of (50) female social workers in the education sector in Misurata City. The internal consistency of the paragraphs was calculated, and the data was statistically processed by using the statistical program (spss).

The results of the study showed that the effects of women's work are more regarded to their relatives and neighbours, as most of the paragraphs of this axis revealed a large extent; unlike the paragraphs of the axis related to the women themselves, which showed low degrees.

Key words: The Family and Social Effects، Women Working.

المقدمة:

في ظل التغيرات التي شهدتها المجتمعات الحديثة في الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها، بات عمل المرأة من الضروريات في عصر اتسم بالتطور والتقدم العلمي، حيث إن عمل المرأة يقدم لها ولأسرتها الكثير من المزايا، كما أنها ترى فيه تعزيزاً لشخصيتها، وثقتها بنفسها، وإثباتاً لذاتها، وتجد فيه نوعاً من الاستقلالية الإيجابية.

"لقد أصبحت المرأة في عصرنا الحاضر عنصراً فعالاً في سوق العمل، فلم يعد العمل خارج المنزل حكراً على الرجل فقط، فقد ساهمت المرأة الموظفة بوضوح في سد حالات الفقر والعوز لكثير من

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

الأسر، وهذا الأمر مهم في سبيل الحفاظ على الكرامة وعزة الشخصية، وكف اليد عن السؤال، فعمـــل المرأة إذاً قوة اقتصادية لكثير من الأسر، مكنها من تحقيق حياة أفضل". (الرشيدي، 2006، ص1).

"وإلى الآن ما زالت المرأة تكد وتكدح وتساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها، ورعاية أسرتها، فهي الأم التي تقع على عاتقها مسؤوليات تربية الأجيال القادمة، وهي الزوجة التي ترعى زوجها، وهي ربة البيت التي تديره وتوجه اقتصاده". (بومدين، 2017، ص1)

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد لأغلبية الدول العربية بتعظيم مكانة المرأة، وتوفير الأجواء التي تزيد من إسهامها بالعمل، إلا أن مؤشرات الواقع تشير إلى أن معدل مساهمة المرأة العربية في قوة العمل ضئيل، وتقدمها بطئ، فغالبية النساء يعملن في مجالات محدودة، ومعنى هذا أن المرأة العربية على الرغم من دخولها معظم مواقع العمل، إلا أن عملها ما يزال قاصراً عن بلوغ أهدافه المنشودة، وأن التغيير الذي حدث في عملها هو تغيير كمي أكثر منه نوعي؛ ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن النظر إلى عملها لم يتجاوز زاوية الدعم المادي فقط، كما أن المرأة بذاتها لا تزال في علاقتها وأعمالها مشدودة إلى أدوارها التقليدية. (حسن، 1995،ص 50).

وعليه فإن المطلوب من عمل المرأة هو أن تكون قادرة على الموازنة بين واجباتها الأسرية، وعملها خارج البيت؛ حتى لا يهتز استقرار الأسرة. (إبراهيم وآخرون، 2017، ص10)

مشكلة الدراسة:

من الملاحظ أن خروج المرأة للعمل– مع إيجابياته – يترتب عليه آثار سلبية كثيرة، فالمرأة قد تواجه صعوبات في تكيفها مع ذاتها ومع الآخرين؛ بسبب تعدد أدوارها بين ا لأسرة والبناء الاجتماعي الكبير، والذي يقع عليها أن توازن بينهما، فطبيعة ظروف العمل، وغموض توقعات الأدوار المهنية يزيد من حدة معاناتها، وشعورها بالارتباك، الأمر الذي قد ينعكس على تكيفها النفسي والاجتماعي، ويؤثر بطريقة أو أخرى على بيئتها المحيطة بها.

وعلى هذا الأساس، جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على تأثير عمل المرأة أسرياً واجتماعياً وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالي:

1- ما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحيتها؟
2- ما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية زوجها؟
3- ما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية أبنائها؟

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

4- ما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية أقاربها؟

5- ما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية جيرانها؟

وحددت الباحثة شريحة الأخصائيات الاجتماعيات لكونها هي الأقرب إلى هذا الشأن.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خـــارج المترل من ناحيتها ومن ناحية زوجها وأبنائها وأقاربها وجيرانها.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة- كما تراها الباحثة- في النقاط التالية:

1- أهمية الموضوع الذي تناولته وهو المرأة العاملة، والتي تعد شريحة مهمة من شرائح المجتمع.

2- قد تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة للمهتمين بموضوع المرأة العاملة.

3- المساهمة في معرفة الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على خروج المرأة إلى ميدان العمـــل، ســـواء كانت هذه الآثار سلبية أو إيجابية.

4- إثراء المكتبة بجانب نظري حول موضوع المرأة العاملة.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

زمانية: العام الدراسي: 2022/2021

مكانية: مدينة مصراتة.

بشرية: الأخصائيات الاجتماعيات العاملات بقطاع التعليم مصراتة.

مصطلحات الدراسة:

عمل المرأة: هو كل مجهود إداري وعقلي أو بدني تقوم به المرأة، يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية؛ لتحقيق هدف اقتصادي، كما أنها وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية المرأة (غيث، 2005، ص142).

وتعرفه الباحثة بأنه: مزاولة المرأة مهنة أو وظيفة معينة خارج البيت، بحث تستغرق ساعات من وقتها، مقابل أجر مادي.

الأسرة: الأسرة هي مجموعة من الأفراد المتكافلين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم، تربطهم معاً علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية. (الكتابي، 2000، ص48).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

وتعرفها الباحثة بأنها: النواة الأولى للمجتمع، وهي مجموعة تتكون من أحد الأبوين أو كليهما، وطفل واحد أو عدة أطفال.

الأخصائيات الاجتماعيات: تلك الشخصية التي أعدت مهنياً وعلمياً وعملياً في إحدى كليات أو أقسام الخدمة الاجتماعية، ومعاهد المعترف بها داخل المجتمع. (الخطيب 2009م ص13).

تعريف اجرائي للأخصائيات الاجتماعيات: هن طالبات تم اعدادهن وتأهيلهن علمياً ومهنياً ونظرياً ليمارسن مهنة الخدمة الاجتماعية في المؤسسة التي سيعملن فيها وفقاً لنظم ولوائح الخدمة الاجتماعية، مع مراعات بمبادئ وفلسفة الخدمة الاجتماعية، وميثاقها الأخلاقي.

الإطار النظري: يتضمن هذا الجانب عرضاً للخلفية النظرية ذات العلاقة بطبيعة هذه الدراسة، والتي تم تناولها وفق الآتي:

المحور الأول: الأسرة

لا شك أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يتركب منها المجتمع، فإذا كان تكوين الأسرة قوياً، كان المجتمع قوياً، وإذا كانت الأسرة مفككة في علاقتها؛ انعكس ذلك كله على المجتمع، فأصبح مفككاً مهزوماً، ولقد اهتم ديننا الإسلامي الحنيف بمراحل بنائها اهتماماً بالغاً؛ لأنها عماد المجتمع وأساس تماسكه.

التحول في الوضع الأسري:

إن الوضع الأسري الجديد الذي تعيشه كل أسر العاملات هو في الحقيقة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي عرفها المجتمع، إلا أن هذا الوضع في حد ذاته أحدث سلاسل من التغيرات في البناء الأسري ووظائفه، فأصبح دور الزوجة مختلطاً، فهي خاضعة لضغوط دورها الطبيعي، وقيم ومعتقدات المجتمع اتجاه دورها الأموي من جهة، وظروف التزامات عملها الخارجي من جهة أخرى، فاختيارها لدورها في الحياة يواجه عقبات نتيجة لأربعة عوامل؛ تتمثل في الزوج، والأعمال المترلية، وإنجاب الأطفال وتربيتهم، وهذا قد يؤثر في العلاقات الزوجية والأسرية، وقد ينشئ صراعات نتيجة اختلاف النظرة إلى الأدوار الأسرية بين الزوجين، فغياب الزوجة طوال اليوم عن البيت واشتغالها بعملها الخارجي يؤثر على مكانتها ودورها الوظيفي داخل الأسرة، فتلجأ الأسرة إلى تفادي الخلل الوظيفي والتفكك في بنائها إلى تقسيم العمل بين أفرادها، فقد يلجأ الزوج إلى القيام بالأعمال المترلية إلى

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

جانب زوجته، كما قد يقوم الأطفال بتلبية طلباتهم بأنفسهم كخطوة للاعتماد على النفس. (فرحات، 2012، ص127).

تعريف الأسرة:

تعرف الأسرة بأنها: الوحدة الأساسية في كل المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن الفروق الثقافية، فهي لا تعمل على تلبية الحاجات الأساسية للفرد من الطعام والمأوى والملبس فحسب، ولكنها تلبي حاجته إلى الحب والانتماء، وتنقل من جيل إلى آخر التقاليد والقيم الثقافية والأخلاقية السائدة في المجتمع. (قمر ومبروك، 2009، ص20)

كما يعرفها القاموس الاجتماعي على أنها العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر بروابط القرابة، بحيث يشعر الأفراد البالغون فيها بمسؤولياتهم نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبناءهم الطبيعيين أو أبناءهم بالتبني. (الخطيب، 2002، ص385)

كما تعرف الأسرة بأنها رابطة اجتماعية من زوج زوجة وأطفالهم، أو دون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها. (حسن، 2006، ص7-8)

تطور الأسرة:

إن الأسرة هي أقدم الأشكال الاجتماعية التي عرفتها البشرية، وهذا ما تفسر كثرة الدراسات التي أجريت حولها، بل حتى أن أحد تعريفات علم الاجتماع في وقت ما كانت تجعل الأسرة هي الموضوع الرئيس لهذا العلم، ولكن على الرغم من ذلك فإنه لا يوجد في الوقت الحالي تاريخ شامل يغطي مراحل تطور الأسرة منذ العصور القديمة حتى وقتنا الراهن، وسنذكر فيما يلي بعض التطورات التي حدثت فيها، خاصة في العصر الجاهلي وفي الإسلام. (مكاك والذهبي، 2015، ص177)

الأسرة في الجاهلية:

كانت الأسرة في العصر الجاهلي ديكتاتورية مطلقة؛ إذ كان الرجل يمثل السلطة في تسيير شؤون المترل، وكانت المرأة تعيش في عبودية وتبعية، وكانوا إذا رزق أحدهم بولد يفخر به ويرغب في إنجاب أكبر عدد من الذكور ويعتبرهم مصدر قوة، وكانت الفتاة تعطى لمن يختاره أبوها لها، حتى ولو كانت في سن الطفولة تزوج من كهل أو حتى شيخ، والأسرة في ذلك الوقت هي أسرة ممتدة يتزعمها شخص كبير في السن، قد يكون الأب أو الجد...إلخ، يحق له التصرف في أمور الأسرة، وحتى الأفراد، بينما

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

المرأة كانت توكل بمهمة تنظيم البيت، وتربية ورعاية الأبناء، ناهيك عن عملها إلى جانب الرجل في المجال الزراعي أو الرعي. (مرجع سابق، ص177)

الأسرة في الإسلام:

أولى الإسلام عناية فائقة للأسرة، ورسم لتكوينها منهاجاً واضحاً، فقد تناولها القرآن الكريم في أكثر من موضع، فالإسلام أعطى للمرأة حقوقها، وحرم قتلها بغير حق، وأعطاها حق التصرف في مالها، وفي اختيار شريك حياتها دون إكراه، وسوى بينها وبين الرجل في المسؤولية والأجر والعمل، وجعل الفرق بين المسلمين هو التقوى والعمل الصالح (مرجع سابق،ص178).

مظاهر تغير وظائف الأسرة بخروج المرأة للعمل:

التغير في الوظيفة البيولوجية:

تعد هذه الوظيفة من الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة، وهي من الوظائف الأساسية للزوجين؛ لتحقيق الإشباع الجنسي.

كما تعد وظيفة الإنجاب من الوظائف الأساسية التي تستأثر بها الأسرة في غالبية المجتمعات؛ للمحافظة على النوع، ولقد تعرضت هذه الوظيفة لعمليات تنظيمية، متأثرة في ذلك بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فأصبحت تحاول كل أسرة في الوقت الحالي إنجاب عدد معين من الأطفال، يختلف باختلاف الفئة التي تنتمي إليها الأسرة، وإن كان عدد الأطفال في الأسرة يتناقص كلما تدرجنا من الأسرة الريفية إلى الأسرة الحضرية. (الصديقي، 2003، ص46).

التغير في حجم الأسرة:

يستخدم مفهوم حجم الأسرة ليدل على عدد الأفراد الذين يشكلون الأسرة، ويعيشون معاً في فترة زمنية معينة، وعادة ما يستخدم هذا المفهوم في التعدادات السكانية؛ ولذلك فهو قد يحتمل أن يضم الزوجان، الأبناء، والوالدين، الإخوة والأخوات، الجدان...إلخ، وأحياناً يستخدم ليدل على عدد الأطفال الذين أنجبهم الزوجان في وقت معين، وهذا يتم عادة عند دراسة الخصوبة. (بومدين، 2017، ص90)

التغير في وظيفة التنشئة الأسرية:

تعد التنشئة الاجتماعية للطفل في محيط الأسرة من أهم الوظائف التي أكد عليها كل من روبرت ماكيفر، تالكوت بارسونز، وليام جود وميردوك، واعتبروها من الوظائف الأساسية التي تساهم في استمرار وبقاء النسق الأسري، فالإنسان يعيش ضمن شبكة من الحقوق والواجبات الأسرية، تحدد على

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

أساسها علاقات الدور، ويدرك كل فرد فيها الدور الخاص به من خلال فترة طويلة من التطبيع الاجتماعي أثناء طفولته، حيث يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية في نفس الطفل؛ لمساعدته على القيام بدوره الاجتماعي، فالتنشئة الأسرية- على هذا الأساس- هي عملية إدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون هذا الفرد قادراً على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه. (بيومي وناصر، 1985، ص260)

التغير في الوظيفة الاقتصادية

الأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها، فهي التي توفر المأوى والمأكل والملبس حتى بعد الزواج في كثير من الأحيان، وقد كانت الأسرة في الماضي وحدة منتجة ومستهلكة؛ لأنها تعيش بزراعة الارض- وذلك بمشاركة جميع أفرادها- فهي تستهلك ما تنتجه، وحدة استهلاكية بعدما حلت الآلة محل الإنسان ووفرت له الخدمات بأسعار أقل، كما أدى هذا تحت سقف واحد، وبذلك أصبحت الأسرة الوحدة الاستهلاكية الأساسية في المجتمع، كما أصبح للمرأة دوراً واضحاً في اتخاذ القرارات الاقتصادية، وتوزيع ميزانية الأسرة على أوجه الإنفاق المختلفة. (مكاك والذهبي، 2015، ص180-181)

التغير في رئاسة الأسرة:

كانت الأسرة في الماضي وفي كثير من المجتمعات المعاصرة تعتمد بشكل كلي على الرجل من حيث الإعالة، في حين تعتمد على المرأة في القيام بالأعمال المنزلية وإنجاب الأطفال ورعايتهم، ونتيجة لهذا التقسيم الواضح في العمل؛ كان الرجل هو رئيس الأسرة، وله السلطة على كل من زوجته وأطفاله، وكانت هذه السلطة مؤيدة ومدعمة بالعرف، وإلى حد ما بالقانون، ويعني هذا أن العمل كان مقسماً بصورة واضحة بين الجنسين في كل من عالم المنزل، وعالم العمل خارج المنزل، وكان من السهل أيضاً أن نتكلم عن عمل الرجال وعمل النساء، إلا أن المناخ الاجتماعي المتغير أثر في نوعية العلاقات الداخلية في الأسرة من حيث علاقة الزوج بالزوجة، والآباء بالأبناء، حيث تسير كثير من المجتمعات في الوقت الحاضر نحو نمط للمساواة في الحياة الأسرية، حتى ولو اعتبرنا أن الرجل مازال رئيس الأسرة؛ فإن هذه الدراسة لم تعد بنفس التسلط والعنف الذي كانت عليه في الأسرة الممتدة التقليدية. (حسن، 2000، ص68)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

التغير في وظيفة الأمومة:

إن ما يميز الأسرة اليوم فيما يتعلق بوظيفة الأب هو أن تقسيم العمل تبعاً للجنس قد انهار إلى حد كبير، فلم يعد من الممكن الحديث عن عمل النساء وعمل الرجل كما كان يحدث في الماضي، فقد أصبح كثير من الآباء يشاركون زوجاتهم الأعمال المترلية، وأصبح المترل مكاناً للحياة المشتركة، حيث يتقاسم الوالدان والأبناء حياتهم المشتركة. (بومدين، 2017، ص90)

انعكاسات خروج المرأة للعمل على أفراد الأسرة (المرأة نفسها، الزوج، الأبناء):

آثار خروج المرأة للعمل على نفسها: إن المرأة العاملة وبسبب كثرة وتعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها تصاب بالإرهاق المؤدي للضغط النفسي، فخروج المرأة للعمل يسبب لها عدة اضطرابات، كما يعمل على تشتت جهدها، وعدم ضبط النفس، وفقدانها لقدرتها على التركيز، والقلق المستمر الذي تعيشه معظم العائلات؛ لذلك ظهرت تيارات تنادي بفكرة أن المرأة مملكتها البيت، والرجل له المجال الخارجي. (بنت عبد الرحمن، 2003، ص33)

آثار المرأة للعمل على صحتها الجسمية:

إن فيسيولوجيا المرأة مختلفة عن الرجل، حيث أنها أضعف منه؛ لهذا فإنها إذا استمرت في بذل الجهد سرعان ما تصاب بالإرهاق، فيقل تحملها للتعب، ومنه ينتج أكبر عدد من حوادث العمل، كما أن التعب يتسبب في إجهاض عدد كبير من النساء الحوامل، كما قد يكون سبباً في حدوث الولادة المبكرة خاصة عند النساء اللواتي يكن مضطرات للعمل واقفات. إضافة إلى هذا فالتعب يسبب للمرأة العاملة التي يضطرها عملها للوقوف ساعات طويلة احتقان الدم في الأعضاء، كما يتسبب ويساعد على ظهور أمراض أخرى كالدوالي. (عبد الغني، 2001، ص169).

آثار خروج المرأة للعمل على الأطفال:

إن انشغال المرأة بعملها أدى إلى انشغالها عن بيتها وأطفالها باعتبار أن المرأة هي الزوجة والأم وربة البيت فهي مسؤولة عن إعداد جيل المستقبل، أي أنها مسؤولة عن أسرتها وعملها في وقت واحد، ولهذا فإن علمية التوفيق بين المهنتين خلق عندها أوضاعاً جديدة جعل منها إنساناً يعاني من تغيرات على الصعيد الاجتماعي، ويتمثل ذلك في التغير الذي يحدث على مستوى الأسرة في دورها كأم عندما تضطر إلى ترك طفلها لتقوم بعملها خارج المترل. وأظهرت عدة دراسات متشابهة نتائجها أن أطفال النساء العاملات في دوام كامل يعانون دراسياً مقارنة بالأطفال الذين لا تعمل أمهاتهم، وذكرت الدراسة التي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

درست أربع آلاف طفل أمريكي أن أبرز مشكلات أبناء العاملات تمثل في ضعف التحصيل والإنجاز في مهارة التحدث والقراءة والرياضيات، وأنه من المحتمل أن تصبح هذه المشكلات طويلة المدى بحيث تؤثر على الأطفال في حياتهم فيما بعد وقد تترك آثاراً اقتصادية دائمة عليهم في حياتهم العملية. (عبد الغني، 2001، ص144)

آثار خروج المرأة على الزوج:

جاء تأكيد الإسلام على حقوق الزوج بصورة واضحة وصريحة؛ من حيث وجوب طاعته، وعدم إهمال حقه بأي حال من الأحوال من قبل المرأة، فقد تعرض لها أسباب أو تخضعها مغريات فتهمل حقه أو تقصر فيه، والعمل يعد من الأسباب الرئيسة لانشغال المرأة عن أداء كل واجباتها اتجاه زوجها وإعطائه حقه الكامل، كما أن إهمال المرأة العاملة لزوجها وانشغالها لفترات طويلة في العمل، ثم شعورها بالتعب ورغبتها في الراحة وقت تواجده وعدم قدرتها على التحدث إليه يؤدي إلى التباعد بين الزوجين؛ مما يترتب عليه آثار على نفسية كل منهما. (أبو طحان، 2000، ص83)

تغير مكانة ودور المرأة:

إن التغير التدريجي الحاصل للأسرة التقليدية أدى إلى فقدان الأب لجزء من سلطته المطلقة على الأسرة، فبعد أن كان النمط المعيشي السائد في الأسرة التقليدية هو النمط الزراعي الذي يتطلب التعاون والانصياع لمسير واحد، والذي عادة ما يكون الأب أو الأخ الأكبر، انتقلت الأسرة التقليدية إلى أسرة حضرية تمتهن التصنيع والخدمات، هذا الانتقال أدى بالضرورة إلى إعادة توزيع الأدوار والوظائف الاجتماعية العائلية، ومن الطبيعي أن تحاول تلك العائلة التي تم انتقالها بلورة سلوكها بشكل يساعدها على التكيف مع وضعها الجديد، وبذلك تكون العائلة التقليدية قد فقدت بعض وظائفها الرئيسية، الاقتصادية منها والاجتماعية، ثم إن دخول المرأة سوق العمل يعتبر عاملاً مهماً في تغير البنية العائلية، ويرجع هذا التغير إلى مجموعة من الدوافع الرئيسة، منها غلاء المعيشة، ولوازم الحياة الضرورية. (حسن، 1995، ص63)

صراع الأدوار عند المرأة العاملة:

إن خروج المرأة للعمل ولّد لديها صراعاً دائماً حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي، والتوفيق بين رعاية الأطفال والأعمال المنزلية، وعملية الإنتاج التي تمارسها من خلال نشاطها المهني، ويتعقد الأمر عندما يزداد عدد الأبناء؛ لذلك تلجأ الكثير من الأمهات إلى التوقف عن العمل

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

تضحية منهن لأجل أطفالهن، فهي بذلك تثبت عجزها في أداء مهمتها الأساسية، نتيجة الإرهاق الجسماني والنفساني الذي تتعرض له، فتعارض الدورين معاً يجعلها لا تتقن أياً منهما، ومن جهة أخرى يكثر الصراع بين الاستجابة لدوافع الطموح للنجاح وتحقيق المكانة المرموقة في صف المنتجين، وبين نداء الأمومة؛ فعقليتهن متخصصة في وظائف الأمومة ورعاية المترل والأسرة، فإذا توظفت المرأة بأية طريقة أخرى، فهذا لا يهدد صفاتها الأنثوية الضرورة فحسب، بل يهدد أيضاً سلامة فكرها وصحتها، وحتى حياتها. (الحسان، 2005، ص202)

المحور الثاني: عمل المرأة

أصبح عمل المرأة اليوم في العالم ضرورة تفرضها ظروف تختلف من بلد لبلد؛ ففي القديم كان عملها مقتصراً على العمل الزراعي والعمل الحرفي، ولكن وبفضل منح فرصة التعليم استطاعت أن تشارك الرجل فرصة العمل لتغطية احتياجاتها؛ ولهذا فإن دوافع خروج المرأة للعمل تختلف تبعاً للظروف التي تعيشها. (العارفي، 2012، ص31)

نظرة تاريخية لنشأة عمل المرأة:

في الأغلبية الغالبة من المجتمعات قبل الصناعية (وفي كثير من البلدان النامية)، لا تقوم فواصل محددة بين الأنشطة النسائية في الإنتاج والبيت، ورغم إقصاء النساء عن الميادين السياسية المشارة في الأنشطة المجتمعية العامة؛ إلا أنه وفي أكثر الأحيان يشاركن بصورة فعالة في الإنتاج الحرفي التقليدي داخل البيت، وفي النشاط الزراعي كذلك، غير أن الانفصال بين هذين الاتجاهين قد بدأ من الوجهة التاريخية بتطور الصناعة الحديثة التي استلزمت الفصل بين موقع العمل من جهة، وملكيته من جهة أخرى، وتميزت هذه المرحلة الحديثة كذلك بالفصل بين المجال العام والمجال الخاص؛ مما أدى بدوره إلى استئثار الرجال بالعمل خارج البيت في المجالات العامة بأنواعها، وانحصر نشاط المرأة واهتماماتها منذ ذلك الحين بالمهمات البيئية؛ مثل رعاية الأطفال وإعداد الطعام والتركيز على المشاغل البيتية وحياتها، ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية في أواسط الأربعينيات من القرن الماضي، تزايدت أعداد النساء في سوق العمل الرسمي في المجتمع الغربي، وتعددت الأسباب والدوافع الكامنة وراء ذلك، فمهما تزايدت الضغوط والمسؤوليات الاقتصادية على الأسرة وارتفاع كلفة المعيشة اليومية، بما في ذلك تزايد أسعار السلع الاستهلاكية، وارتفاع نفقة الاحتياجات والضغوط الاقتصادية والمالية فحسب، بل إلى الرغبة في تحقيق الاستقلال الشخصي العام، فأصبح العمل خارج البيت قضية مركزية بالنسبة إلى النساء في المجتمع

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

المعاصر، وواحداً من المستلزمات التمهيدية الأساسية لتحقيق الاستقلال والمساواة في المجتمع الحـــديث. (قيدنز، 2005، ص451)

تطور عمل المرأة:

إن وضع عمل المرأة التاريخي يرتبط ويتأثر الظروف الحضارية والثقافية والنظم الاقتصادية، وهذا حسب خصوصية كل مجتمع، حيث أن عمل المرأة كان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوضعها ومكانتها ونظـــرة المجتمع إليها، كما أننا نجد أن المجتمعات يختلف فيها وضع المرأة ودورها في الحياة، فأحياناً نكون سلبياً وأحياناً يكون إيجابياً نشيطاً، وهذا الاختلاف بدل وضع المرأة من وضع المرأة كنتيجة لتلك الظـــروف والأوضاع الحضارية. (الحسان، 2014، ص19)

الدراسات السابقة:

إن الأساس في العلم تراكم البحوث والدراسات، سواء كانت تجريبية أو وصفية أو تاريخية، من خلال مقارنة النتائج التي توصل إليها البحث مع نتائج سابقة، وعليه فإن الدراسات السابقة هي الحجر الأساس للبحوث الجديدة.

يضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بطبيعة هذه الدراسة، وقد تم عرضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

أجرت حسن (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر خروج المرأة المتزوجة للعمل علـــى التماسك الأسري، ودراسة حالة للنساء العاملات بوزارة الموارد المالية والكهرباء بمدنية الخرطوم كمـــا تناولت هذه الدراسة أثر خروج المرأة للعمل على الأطفال والتماسك الأســـري. ولتحقيـــق أهـــداف اجتماعية وحضارية مشتركة. وقد افترضت الدراسة عدة فرضيات أهمها أن المرأة لا تشـــعر بتأنيـــب الضمير في حياتها الزوجية وتقوم بواجباتها كأم، كما أن المرأة لا تقوم بواجباتها نح المجتمع وقد أسفرت نتائج الدراسة عن نتائج أهمها أن المرأة العاملة بكل فئاتها عالية التعليم أو متوسطة تعاني نحو المجتمع، وأن المستوى التعليمي وثقافة المرأة العاملة له أثر في وعيها بأهمية تماسك وترابط الأسرة، والاهتمام بشؤونها وتلبية احتياجاتها، وقد أوصت الدراسة بجملة أمور أهمها ضرورة زيادة عدد المؤسسات التي تخص المرأة والطفل، وعلى المؤسسات التي تخص المرأة والطفل الاهتمام بقضايا الطفولة ومشاركتها مـــن خـــلال تشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بها، إقامة الندوات والمؤتمرات من أجل إبـــراز أســـاليب التنشـــئة الاجتماعية السوية التي يجب أن تمارس مع الأطفال.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

أجري سليمان (2004) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر خروج المرأة للعمل على حياة الأسرة من خلال دراسة أوضاع المرأة العاملة بشعبية وادي الشاطئ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وقد تكونت عينة الدراسة من (250) امرأة عاملة، وقد بينت نتائج الدراسة أن 30% من النساء العاملات أجبن بأن العمل ليس له أثر في حياة الأسرة، بينما 40% رأين أن العمل أثر واضح، في حين أن 30% الباقية لم يكن لهن رأي مميز، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها تسليط الضوء على ظاهرة المرأة العاملة من خلال مؤسسات المجتمع السياسية والدينية والثقافية.

كما أجرت بن زيان (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لأنه الأنسب لهذه الدراسة، وقد اعتمدت الباحثة الاستمارة أداة للدراسة التأكد من صدقها وثباتها، واعتمدت عينة قصدية نظراً لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد المعنيين، فعينة الدراسة شملت (35) زوجة عاملة بالبرج الإداري بجامعة منثوري بقسطنطينة، وقد افترضت الباحثة خروج المرأة للعمل يؤثر على المستوى المعيشي للأسرة وعلى تفاعلها الديناميكي، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن الزوجة العاملة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة، كما أن الزوجات العاملات حافزه الأساسي للخروج إلى العمل هو الحصول على أجر حتى تتمكن من المساهمة الإيجابية في النفقات المعيشية الاسرية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يمكن ملاحظة التالي:

1- أجريت الدراسات السابقة في فترات زمنية مختلفة، فكان أولها دراسة بن زياد (2003)، ثانيها دراسة سليمان (2004)، أخيراً دراسة حسن (2006).

2- أجريت الدراسات السابقة في أماكن وبيئات مختلفة، فأجريت دراسة بن زياد (2003) في الجزائر، ودراسة سليمان (2004) في ليبيا، ودراسة حسن (2006) في السودان.

3- استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي لتفسير النتائج.

4- تناولت كل الدراسات السابقة موضوع عمل المرأة وتأثيراته الإيجابية والسلبية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي جرت عليها الدراسة، كما اتفقت مع دراسة سليمان (2004) من حيث البيئة التي تم إجراء الدراسة فيها ألا وهي البيئة الليبية، وقد أفادت الدراسة الحالية من أدوات ومنهجية معظم الدراسات السابقة.

الإجراءات المنهجية:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في دراستها من حيث: تحديد منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأداتها، واستخراج صدقها وثباتها، والوسائل الإحصائية التي اتبعتها.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي القائم عل وصف الظاهرة كما هي، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيات الاجتماعيات العاملات بقطاع التعليم بمدينة مصراتة والبالغ عددهن(511) أخصائية اجتماعية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (50) أخصائية اجتماعية بقطاع التعليم بمدينة مصراتة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، يشكلن نسبة 10% من مجموع مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتصلة بمشكلة الدراسة، ولتحقيق أغراض هذه الدراسة؛ قامت الباحثة باستخدام استبانة أبو مدين (2017) لملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة، بعد إخضاعها لبيئة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين، وقد أبدوا موافقتهم عليها، ومناسبتها للبيئة الليبية.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وكانت النتائج كالتالي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

جدول (1) ثبات أداة الدراسة

عدد الفقرات	آلفا كرونباخ
25	0.709

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل آلفا كرونباخ للاستبانة بلغ (0.709) وهي قيمة جيدة من الناحية الإحصائية، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة لتنفيذ الدراسة الحالية الخطوات التالية:

- الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع عمل المرأة والاستفادة منها بما يخدم الدراسة الحالية.
- اعتماد أداة للدراسة؛ وذلك بالرجوع إلى عدة مصادر في الدراسات السابقة.
- عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وإجراء بعض التعديلات عليها إن استلزم الأمر.
- تحديد معامل الثبات لتلك الأداة.
- تحديد أفراد عينة الدراسة الفعلية وتوزيع أداة الدراسة عليها.
- القيام بجمع البيانات وتفريغها وتحليلها إحصائياً من أجل معالجة تساؤل الدراسة وفرضيتها.
- تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتقديم التوصيات والمقترحات بناء عليها.
- تلخيص الدراسة لتسهيل معرفة محتواها.

المعالجة الإحصائية:

تم إجراء أسلوب التحليل الوصفي عن طريق الجداول التكرارية وكذلك التحليل الاستقرائي عن طريق اختبار (ت Test) لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي أوصت بها بناء على تلك النتائج، وقد تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

في هذه الدراسة عن طريق الجداول التكرارية، والنسبية، والوسط الحسابي، والوزن النسبي، فكانت النتائج كالتالي:

جدول (2) الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والرتب لفقرات أداة الدراسة

الفقرة	لانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	المستوى
آثار عملها على نفسها				
1- تعانين من الإرهاق الجسدي والنفسي الناجم عن الجمع بين العمل المترلي والعمل خارج المترل	.40	1.14	24	درجة منخفضة
2- توفقين بين العمل وشؤون البيت.	.64	1.48.	21	درجة منخفضة
3- حقق لك العمل عدة مكاسب على الصعيد الشخصي	.60	1.38	23	درجة منخفضة
4- تشعرين بالرضا عن ذاتك كونك تعملين.	.70	1.50	20	درجة منخفضة
5- تشعرين بالتوتر والعصبية طيلة ساعات العمل	.59	1.36	25	درجة منخفضة
6- ترتاحين في مكان العمل على عكس بقاؤك في المترل.	.60	1.40	22	درجة منخفضة
آثار عملها على زوجها				
7- يحفزك زوجك على العمل ويساعدك في حل بعض المشكلات المهنية	.75	1.80	15	درجة متوسطة
8- يلعب زوجك دوراً مهماً في نجاحك المهني	.89	11.92	14	درجة متوسطة
9- تشعرين بأنك مقصرة في واجباتك اتجاه زوجك .	.76	0.70	16	درجة متوسطة
10- تتعاملين بتوتر والعصبية مع زوجك عند عودتك من العمل	.69	1.62	17	درجة متوسطة
11- يسبب لك عملك مشكلات مع زوجك.	.64	1.52	19	درجة متوسطة
12- يضطر زجك للبقاء في البيت وملازمة الأبناء في غيابك	.57	1.54	18	درجة متوسطة
آثار عملها على أبنائها				
13- تشعرين بالذنب حين تتركين الأبناء في الروضة أو عند الأقارب والجيران.	.72	2.08	10	درجة متوسطة
14- عملك خارج المترل جعل أبنائك أكثر اعتماداً على أنفسهم	.76	2.16	8	درجة متوسطة
15- توفرين لأبنائك حياة أفضل بفضل دخلك الشهري	.77	2.12	9	درجة متوسطة
16- تعتقدين أن عملك يدفعك للحد من الإنجاب.	.89	1.94	13	درجة متوسطة
17- تعتقدين أن عملك يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي لأبنائك.	.84	2.06	11	درجة متوسطة
18- تفكرين في ترك العمل من أجل أبنائك.	.76	2.02	12	درجة متوسطة
أثار عملها على جيرانها وأقاربها				
19- خروجك المستمر للعمل يسبب لك الإحراج مع أسرة زوجك.	.48	2.74	1	درجة كبيرة
20- جيرانك وأقاربك يستقبلون أبنائك أثناء فترات عملك	.57	2.72	2	درجة كبيرة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

21- يعاملك جيرانك وأقاربك معاملة جيدة بحكم مركز المهني.	.70	2.52	3	درجة كبيرة
22- تساعدين جيرانك واقاربك مادياً بحكم دخلك الشهري	.56	2.38	4	درجة متوسطة
23- حياتك المهنية تحتم عليك الحد من الحضور مختلف المناسبات مع جيرانك وأقاربك.	.68	2.24	5	درجة متوسطة
24- تعتقدين أن منتك عائق كبير لبناء علاقة جيدة مع جيرانك وأقاربك	.75	2.20	6	درجة متوسطة
25- علاقتك بالجيران والأقارب محدودة بسبب العمل.	.77	2.18	7	درجة متوسطة

من خلال النتائج الواردة بالجدول السابق يتضح ترتيب الفقرات، حيث نجد أن الرأي السائد بمجتمع الدراسة كان بدرجة كبيرة أو متوسطة؛ مما يدل على وجود هذه الآثار- مع مراعاة ترتيبها- مما يدل على ضرورة أخذها بعين الاعتبار، وخاصة تلك التي تكون بدرجة كبيرة.

ويشكل مفصل جاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على خروجك المستمر للعمل يسبب لك الإحراج مع أسرة زوجك) في المرتبة الأولى بوسط حسابي (2.74) وذلك راجع إلى أن خروج المرأة للعمل يجعلها تلقي بمسؤوليتها عادة على أسرة زوجها وفي ذلك نوع من الاتكالية التي قد لا تتحملها بعض الأسر.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (20) والتي تنص على (جيرانك وأقارب يستقبلون أبناءك أثناء فترات عملك) بوسط حسابي (2.72) وذلك لأن العرف السائد في المجتمع يميل إلى وضع الأبناء عند الأقارب والجيران، أكثر من وضعهم في دور الحضانة المخصصة.

أما المرتبة الثالثة فقد جاءت الفقرة رقم (22) والتي تنص على (يعاملك جيرانك وأقاربك معاملة جيدة بحكم مركزك المهني) بوسط حسابي (2.52) لأنه وبسبب المكانة المهنية التي تتبوؤها المرأة العاملة؛ فإن ذلك يعطيها في أحوال كثيرة مكانة مرموقة في المجتمع، الأمر الذي ينعكس على معاملة أقاربها وجيرانها.

وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (23) والتي تنص على (تساعدين جيرانك وأقاربك مادياً بحكم دخلك الشهري) بوسط حسابي (2.38) لا شك في أن لعمل المرأة انعكاس مادي يختلف باختلاف طبيعة العمل، هذا الانعكاس يدفعها أحياناً لمساعدة أقاربها وجيرانها مادياً، خاصة إن كانوا ممن يساعدونها على صعيدها المهني، فيكون الأمر أشبه بعملية تبادل منافع أو تعاون.

وفي المرتبة الخامسة جاءت الفقرة رقم (24) والتي تنص على (حياتك المهنية تحتم عليك الحد من حضور مختلف المناسبات مع جيرانك وأقاربك) بوسط حسابي (2.24) وذلك بسبب أن العمل يأخذ حيزاً من الوقت، وأحياناً جزءاً كبيراً من الوقت، الأمر قد يمنع المرأة العاملة من حضور هكذا مناسبات.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

أما في المرتبة السادسة فقد جاءت الفقرتان رقم (24، 25) واللتان تنصان على (تعتقـــدين أن مهنتك عائق كبير لبناء علاقة جيدة مع جيرانك وأقاربك) و (علاقتك بالجيران والأقارب محدودة بسبب العمل) بوسط حسابي (2.20) والسبب في ذلك ضيق الوقت الذي يتسنى للمرأة العاملة لا يمكنها من التواصل مع جيرانها وأقاربها بصورة جيدة، الأمر الذي قد يخلق فجوة فيما بينهم.

وفي المرتبة السابعة جاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص على (عملك خارج المترل جعل أبناءك أكثر اعتماداً على أنفسهم) بوسط حسابي (2.16) وذلك بسبب أن غياب المرأة فترات طويلـــة عـــن المترل يجعل من أبنائها مضطرين لخدمة أنفسهم؛ الأمر الذي يترتب عليه اعتمادهم على أنفسهم ولـــو بصورة جزئية.

وفي المرتبة الثامنة جاءت الفقرة رقم (15) والتي تنص على (توفرين لأبنائك حياة أفضل بفضل دخلك الشهري) بوسط حسابي (2.12)؛ وذلك لأن الدخل الذي تتقاضاه المرأة العاملة يحقـــق لهـــا الاكتفاء الذاتي، وكذلك اكتفاء لدى أبنائها.

وفي المرتبة التاسعة جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على (تشعرين بالذنب حـــين تتـــركين أبناءك في الروضة أو عند الأقارب والجيران) بوسط حسابي (2.08) وذلك بسبب غريزة الأمومة التي تجعلها متعلقة بأبنائها حتى ولو كانت في عملها، الأمر الذي يترتب عليه أحياناً شعورها بالذنب نتيجة تركها لهم.

وفي المرتبة العاشرة جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على (تعتقدين أن عملك يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي لأبنائك) بوسط حسابي (2.06) إذ لا شك أن انشغال المرأة في عملها يجعلها أكثر ابتعاداً عن متابعة دراسة أبنائها، الأمر الذي ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي.

أما في المرتبة الحادية عشر فقد جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على (تفكرين في ترك العمل من أجل أبنائك) بوسط حسابي (2.02) وذلك بسبب – وكما ذكرناه سابقاً- أن بعـــض النســـاء العاملات قد تدفعهن غريزة الأمومة لترك العمل والتفرغ لتربية الأبناء بحكم تركيبها النفسي.

وفي المرتبة الثانية عشر جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على (تعتقدين أن عملك يـــدفعك للحد من الإنجاب) بوسط حسابي (1.94) وذلك راجع إلى أن انهماك المـــرأة العاملـــة في الحـــرص والمسؤولية على الأبناء، قد يجبر الزوج أحياناً على البقاء لملازمة الأبناء في حال غياب زوجته.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

وفي المرتبة التاسعة عشر جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على (يسبب لك عملك مشكلات مع زوجك) بوسط حسابي (1.52) وذلك راجع كما ذكر سابقاً إلى أن بقاء المرأة في العمل لفترات طويلة قد يكون على حساب الواجبات المترلية، الأمر الذي قد لا يرضي الـــزوج، وبالتـــالي تحـــدث المشكلات في مثل هكذا حالات.

وفي المرتبة العشرين جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على (تشعرين بالرضا عن نفسك كونك تعملين) بوسط حسابي (1.50) وذلك كون عمل المرأة قد يكون أحد أهدافها الحياتيـــة المرســـومة، فكونها تعمل فهذا يعني أن أحد أهدافها قد تحقق، فذلك يشعرها بالرضا عن نفسها.

وفي المرتبة الحادية والعشرين جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على (توفقين بين العمل وبـــين شؤون البيت) بوسط حسابي (1.48) فعمل المرأة والقيام بشؤون البيت لا بد وأن يتعارض بصورة أو أخرى، ففكرة التوفيق بينهما تبدو من الصعوبة بمكان، إلا إذا كان عمل المرأة قام على دراسة متأنيـــة للحالة الاجتماعية التي تعيشها.

وفي المرتبة الثانية والعشرين جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على (ترتاحين في مكان العمـــل على عكس بقائك في المترل) بوسط حسابي (1.40) والسبب في ذلك راجع إلى طبيعة المرأة والتي تميل أكثر إلى البقاء في البيت عكس بقائها في العمل.

وفي المرتبة الثالثة والعشرين جاء الفقرة رقم (3) والتي تنص على (حقق لك العمل عدة مكاسب على الصعيد الشخصي) بوسط حسابي (1.38) لا شك أن العلاقة الشخصية هي أولى المكاسب الـــتي يجتنيها الشخص عند التحاقه بأي عمل.

في المرتبة الرابعة والعشرين جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على (تشعرين بالتوتر والعصـــبية طيلة ساعات العمل) بوسط حسابي (1.36) وذلك أن طبيعة العمل أحياناً قد تضع بعض الضغوطات على صاحبها؛ فتشعر بالغضب والتوتر في بعض الأحيان.

وفي المرتبة الخامس والعشرين جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على (تعانين مـــن الإرهـــاق الجسدي والنفسي الناجم عن الجمع بين العمل المترلي والعمل خارج المترل) بوسط حســـابي (1.14) وسبب في ذلك ناجم عن التداخل ما بين العمل خارج المترل والعمل المترلي فالبعض قد يشعر بالإرهاق نتيجة تداخل المسؤوليات ببعضها.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

وكنتيجة نهائية نلحظ أن آثار عمل المرأة أكثر ما تكون فيما يتعلق بأقاربها وجيرانهـــا، حيـــث جاءت أغلب فقرات هذا المحور بدرجة كبيرة؛ والعكس من ذلك فقرات المحور الذي يتعلـــق بـــالمرأة نفسها، والتي جاءت بدرجات منخفضة، وقد يكون السبب في ذلك أن الضغوطات تزداد حدتها كلما تجاوزت الشخص نفسه، والآثار تظهر بصورة أكبر كلما اتسعت دائرة الذين تشملهم.

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج الدارسة توصي الباحثة بجملة من الأمور منها:

1- توفير المناخ التنظيمي المناسب لعمل المرأة بما يتناسب مع ثقافة المجتمع.

2- لاهتمام بقضية المرأة العاملة، وجعل دوامها في الدوائر الحكومية والمؤسسات الاجتماعية والأهليـــة أكثر مرونة.

3- معالجة الخلط ما بين تعاليم الشريعة الإسلامية، وبين العادات والتقاليد المجتمعية فيما يخص عمـــل المرأة.

كما تقترح الباحثة أيضاً:

1- إعداد دورات تدريبية وتأهيلية للنساء العاملات قبل وبعد الالتحاق بوظائفهن.

2- إجراء مثل هذه الدراسة في قطاعات معينة، كلا على حدة.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم، وآخرون (2017). *عمل المرأة على الاستقرار الأسري من وجهة نظر الزوجين*، بحوث الأسرة، وزارة التنمية الاجتماعية، جدة: السعودية.
- أبو طحان، عدلي على (2000). حقوق المرأة (دراسة دينية وسوسيولوجية)، *مجلـــة جامعـــة الإسكندرية*: مصر.
- بنت عبد الرحمن، نور الفضيلة (2003). *عمل المرأة بين الفقه الإسلامي والقـــانون المـــاليزي*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية: ماليزيا.
- بن زيان، مليكة (2003)، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، دراسة ماجستير، جامعة منثوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.
- بومدين، عاجب (2017). *الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خـــارج البيـــت*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران: الجزائر.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

- بيومي، وآخرون (1985). *دراسة التغيرات في الأسرة العربية*، دار المعرفة، القاهرة: مصر.
- الحسان، إحسان محمد (2005). *علم اجتماع العائلة*، دار وائل للنشر، عمان: الأردن.
- الحسان، إحسان محمد (2014). *علم اجتماع المرأة*، ط2، دار وائل للنشر، عمان: الأردن.
- حسن، جابر (2000). *الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة*، المكتبة الجامعية، الإسكندرية: مصر.
- حسن، رحاب،(2007)، أثر خروج المرأة المتزوجة للعمل على التماسك الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم.
- حسن، عبد المنعم محمد (1995). *الأسرة ومنهجها التربوي للتنشئة الاجتماعية للأطفال في عالم متغير*، مكتبة النهضة العربية، القاهرة: مصر.
- الخطيب، عبد الحميد (2002). *نظرة في علم الاجتماع المعاصر*، مطبعة النيل، القاهرة: مصر.
- الخطيب، عبد الرحمن (2009). *الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية.*
- الرشيدي، أماني (2006). *عمل المرأة بين الإيجابيات والسلبيات*، ورقة علمية، كلية التربية، قسم الاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة: السعودية.
- سليمان، عتيق، (2004) أوضاع المرأة العاملة بشعبية وادي الشاطئ "أثر خروج المرأة إلى العمل على حياة الاسرة"، جامعة سبها، ليبيا.
- الصديقي، سلوى (2003). *الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية: مصر.
- العارفي، سامية (2012). *الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية*، رسالة ماجستير منشورة، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أو الحاج: الجزائر.
- عبد الغني، أشرف محمد (2001). *مدخل إلى الصحة النفسية*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية: مصر.
- غيث، محمد (2005). *قاموس علم الاجتماع*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: مصر.
- فرحات، نادية (2012). *عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية قسم العلوم السياسية*، جامعة حسبة بن بو علي شلف، الأكاديمية لدراسات الاجتماعية والإنسانية، الشلف: الجزائر.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

- قمر، عصام توفيق ومبروك، سحر (2009). *الرعاية الاجتماعية للأسرة*، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع: مصر.
- قيدنز، أنتوني (2005). *علم الاجتماع*، ط4، دار ترجمان للنشر، بيروت: لبنان.
- الكتاني، فاطمة المنتصر (2000). *الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الطفل*، دار الشرق، عمان: الأردن.
- مكاك، ليلي والذهبي، إبراهيم (2015). *عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري*، جامعة باتنة: الجزائر.